

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث العشرون : روي أنه عليه السلام أكل من الأرنب حين أهدي إليه مشويا وأمر أصحابه بالأكل منه .

قلت : كأنهما حديثان : فالأول رواه البخاري في " صحيحه (1) - في كتاب الهبة " عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس قال : أنفجنا أرنباً بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بوركها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : فحذيتها فقبله قلت : وأكل منه ؟ قال : وأكل منه ثم قال بعد : قبله انتهى . وكذلك رواه أحمد في " مسنده " حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بلفظه سواء وفي آخره : قال حجاج : قال شعبة : فقلت له : أكله ؟ قال : نعم أكله ثم قال لي بعد : قبله انتهى . ورواه البخاري في " الذبائح " فلم يذكر فيه الأكل ولا ذكر فيه غيره من أصحاب الكتب الستة الحديث ورواه النسائي في " سننه (2) - في الصوم " عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا وزاد في لفظ : وقال : فإني لو اشتيتها أكلتها ثم أخرجه عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال : جاء أعرابي مرسلًا وبالسند الأول والمتن رواه أحمد في " مسنده " وابن حبان في " صحيحه " في النوع الأول من القسم الأول ثم قال : وقد سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبي هريرة وسمعه عن ابن الحوتكية عن أبي ذر والطريقان جميعاً محفوظان انتهى . (3) ورواه البزار في " مسنده " وقال : وقد اختلف فيه علي بن طلحة فروى عنه عن ابن الحوتكية عن أبي ذر وروى عنه عن ابن الحوتكية عن عمر انتهى . وحديث عمر هذا الذي أشار إليه رواه البيهقي في " شعب الإيمان " في الباب الثالث والعشرين عن أبي تميلة يحيى بن واضح عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي قيس عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر بن الخطاب أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب يهديها إليه فقال : ما هذه ؟ قال : هدية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها - من أجل الشاة التي أهديت إليه بخير - فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كل قال : إني صائم قال : تصوم ماذا ؟ قال : ثلاثاً من كل شهر قال : فاجعلها البيض الغر : ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة انتهى . ورواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " حدثنا يحيى بن واضح ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد ابن أبي وقاص عن محمد بن عبد

الرحمن مولى آل طلحة به سواء وزاد : فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى الأرنب ليأخذ منها فقال الأعرابي : أما إنني رأيته تدمي فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده انتهى . وهو في - مسند الحارث بن أبي أسامة - أما إنني رأيته تدمي أي تحيض فقال للقوم : كلوا ولم يأكل .

- حديث آخر : أخرجه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الخامس والستين من القسم الثالث عن عاصم الأحول عن الشعبي عن محمد بن صفوان الأنصاري أنه صاد أرنبين فمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو معلقهما فقال : يا رسول الله إنني أتيت غنم أهلي فاصطدت هاتين فلم أجد حديدة أذكيهما بها وإنني ذكيتهما بمرودة أفأطعمهما ؟ قال : نعم انتهى . ورواه الترمذي في " عـ الكبرى " حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن رجلا من قومه صاد أرنبين الحديث . قال الترمذي : وتابعه شعبة عن جابر الجعفي عن الشعبي عن جابر وقال : داود بن أبي هند عن الشعبي عن محمد بن صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه حصين وسألت البخاري عنه فقال : حديث محمد بن صفوان أصح وحديث جابر غير محفوظ انتهى .

- حديث آخر : أخرجه الدارقطني في " سننه (4) - في الضحايا " عن يزيد بن عياض عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن عكرمة عن ابن عباس عن عائشة قالت : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرنب وأنا نائمة فخبأ لي منها العجز فلما قمت أطعمني انتهى . ويزيد بن عياض ضعيف .

(1) عند البخاري في " الهبة - في باب قبول هدية الصيد " ص 350 - ج 1 ، وفي " الذبائح - في باب ما جاء في التصيد " ص 825 - ج 2 ، وفي " باب الأرنب " ص 830 - ج 2 . (2) عند النسائي في " الصوم - في باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر " ص 328 ، وص 329 - ج 1 ، وفي " الصيد - في باب الأرنب " ص 197 - ج 2 . (3) رواية موسى بن طلحة عن أبي هريرة وروايته عن ابن الحوتكية عند النسائي في " باب كيف يصوم ثلاثة أيام " ص 329 - ج 1 ، ورواية ابن الحوتكية عن عمر أيضا عند النسائي في " الصيد - في باب الأرنب " ص 197 - ج 2 .

(4) عند الدارقطني في " الصيد والذبائح " ص 547